

السَّلْسَلَةُ السَّعْدِيَّةُ (٦١)

الدِّفَاعُ عَنْ

# الْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علي بن عبد الواس (سعد)

السُّلْسَلَةُ السَّعْدِيَّةُ (٦١)


# الدفاع عن الحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ

جمع وترتيب

السيد / محمد بن علي بن عبد روكس (سعد)



تصميم وطباعة

المساوي  للدعاية والإعلان - سيئون - 777339345

يقولون ذكر المرء يحيا بنسله

وليس له ذكر إذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدائع رسائي

فمن سرّه نسل فإني بذا أسلو

كتابٌ قد حوى درراً      بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً      حقوق الطبع محفوظة



## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فإن خير الكتب والتصانيف ما كان عن ابتكار وإبداع لم يسبق إليه  
صاحبه ومؤلفه.

ولشيخنا الحبيب محمد بن علوي العيدروس في هذا الأمر  
النصيب الكبير والقدح المعلّى، فإن كثيراً من كتبه التي ألفها هي ابتكار  
جديد لم يسبق إليه وهذه نعمة من النعم الجسيمة أن يُلهم الله عبده  
علوماً نافعة لم يذكرها أحدٌ قبله. وفضل الله واسع لا يختص بزمان دون  
زمان.

ومن الإلهامات المباركة هذه الرسالة لشيخنا الحبيب سعد والتي  
علّق عليها العلامة الكبير المتفنن السيد محمد بن أحمد بن عمر  
الشاطري رحمه الله كما هو مكتوب آخر الرسالة.

نسال الله النفع والقبول آمين

كتبه/ موسى الكاظم بن جعفر السقاف



## مَهْيَدٌ

احتجّت الحروف غير المنقوطة على تسميتها بالحروف المهملة احتجاجاً شديداً لللهجة، ولها الحق في ذلك لأن البراهين والحجج القوية التي معها كانت تأيدها على ما تطالب به من إلغاء هذا الاسم واستبداله باسم لائق بها ومكانتها العالية ، لأن كلمة مهمل يدل على الإهمال وعدم الاستعمال، أو لا يؤبه بها ولا يعتمد عليها وأنها غير مستعملة أو ليس لها أهمية.

وهنا نبدأ بالأدلة الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار :-

(١) (الله) أول ما تستند إليه من الحجج والبراهين أسم (الله) وهو الاسم الذي لا يدعى به غيره سبحانه وتعالى ولا يشاركه فيه أحد، وهو من حروفها وهي تفتخر جداً بهذا الدليل.

(٢) (آدم وحواء)، ثم تقول إن أول ما نزل إلى الأرض من الإنس هم آدم وحواء، وآدم أيضاً نبي.

فتعتبر حروف كلمة آدم وحواء أول ما نزل إلى الأرض قبل الحروف كلها وهذا فخر كبير لها.

٣ ثم إنه جاء عدد من الأنبياء من حروفها الخاصة وهم : هود ، صالح ، داود ، لوط .

٤ وأعقبهم سيدنا موسى الذي له الوقائع الكثيرة وتكرر اسمه في القرآن الكريم في عدد من السور وقد جاء اسمه أكثر من ١٣٤ موضع في القرآن وهذا كذلك مما يدل على عظمتها وهو كلم الله .

٥ وأعظم الأنبياء وآخرهم وخاتمهم هو سيد المرسلين والأولين والآخرين سيدنا (محمد ﷺ) جاء من حروفها بل جاء في القرآن أنه أيضاً في التوراة اسمه (أحمد) ﷺ وكذلك اسميه بـ (حامد ومحمود) وهذا فخر لا يدانيه فخر أسم أجل الأنبياء وحبيب الله ورسول الله إلى الإنس والجن والملائكة يأتي من حروفها فهنيئاً لها بهذا الفخر العظيم .

٦ ثم إن الدين الذي جاء به هذا النبي الكريم أسمه (الإسلام) وقد محى سائر الأديان .

٧) ومعتنق الإسلام يدعى (مسلم) فقد أخذت بمجامع الفخر كله.

٨) وشيء آخر (كلمة الإخلاص) وهي (لا إله إلا الله محمد رسول الله) التي من قالها له من الثواب العظيم ما لا يقدر ويحصى. ولا يعد. وهي أفضل الذكر ومن قالها عند الموت نجا ودخل الجنة.

وقد ورد في الحديث القدسي : (لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) وقال الله تعالى : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قيل فيها وهي قول : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويطول فيها الكلام وإن شاء الله نفرده بكتاب مختصر عن هذا الموضوع فإنها وردت فيها أحاديث جمّة.

٩) (الماء) الذي تتركز عليه الحياة في الكرة الأرضية كلها وكما قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ فكل ما يقع عليه بصرك إلا والماء دخل فيه.

١٠) السماء وهي أشرف وأكبر وأعلى من الأرض ويتقدم ذكرها على الأرض في القرآن الكريم غالباً.

(١١) الطعام : وهو يشتمل على كل مطعوم ويطلق على كل الحبوب من أرز وبر وذرة وشعير وغيرها وكل البشر حياتهم تدور عليه بل وغير البشر.

(١٢) الحلال والحرام : وعليهما تدور أحكام الدين.

(١٣) اللحم وهو كما قال النبي ﷺ : (سيد الإدام اللحم).

(١٤) السمك : وهو أيضاً في الرتبة الثانية بعد اللحم بل يسمى لحماً كما جاء في القرآن الكريم : ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلَّوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾.

(١٥) (الروح) يقول الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ فالإنسان بروحه لا بجسمه كما قال الشاعر : -

فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

وهي حقيقة الإنسان وهي الباقية دنيا وأخرى وهي تختمل معنيين : أحدهما الروح التي عليها مدار تحرك بني آدم والثاني تطلق على جبريل وهو أفضل الملائكة وقال تعالى : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾.

(١٦) الصوم والصلاة : اللذان هما ركنان من أركان الإسلام والصلاة عماد الدين.

(١٧) العلم : الذي هو نور الحياة للإنسان ولا حياة للإنسان إلا به كما قال الشاعر :-

ففز بعلمٍ تعيش حياً به أبداً      الناس موتى وأهل العلم أحياء

(١٨) الحلم : الذي هو من أفضل الأخلاق.

(١٩) الحمد لله : وهي كلمة الشكر وخصت بالمزيد قال تعالى :

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ويستحب أن يقال بعد كل وجبة

وكل أكل وشرب وغير ذلك وعليها مدار كبير.

(٢٠) الأمل : الذي نعيش به، ولولاه لخربت الدنيا، ولما خلق الله

الموت قالت الملائكة : كيف يارب لا يستقر لهم قراراً قال الله : إني

جاعل أملاً به يعيشون.

(٢١) الكرم : وهو من أحسن وأفضل الأخلاق بل من رؤوس

الأخلاق والمكارم الفاضلة.

(٢٢) العدل : قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ فالعدل يدخل في كل شيء تقريباً، العدل في الرعية (كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته) العدل بين الزوجات والأولاد والحقوق وغير ذلك.

(٢٣) والحروف التي يقال لها مهملة في كل كلمة من الكلمات المعجمة غالباً، ومن أندر النادر أن تأتي كلمة من المعجم كاملة بحروفها.

(٢٤) ومن أسماء الله الحسنى التي تخلو عن الحروف المعجمة: -

١- الملك ٢- السلام ٣- المصور ٤- الصمد ٥- الودود ٦- الأحد ٧- الواحد ٨- الواسع ٩- الأول ١٠- العدل ١١- الحكم.

(٢٥) الرأس والصدر: اللذان يحتلان المكانة الأولى من كل شيء هذا بالإضافة إلى السرة والساعد وغيره من أجزاء الجسم.

(٢٦) الرسول والرسول: الذين هم الواسطة بين الله وخلقه وهم أفضل الخلق، ويجب على كل شخص معرفتهم وحفظهم.

(٢٧) المطر: التي بها حياة الأرض وحياة الناس والحيوان وبدونها يحصل الجذب والقحط والغلاء والمجاعة يقول الله تعالى:

﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُتْبِتَتْ  
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ﴾

(٢٨) الدعاء : الذي هو مخ العبادة قال تعالى ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ  
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وهو أمر منه بكثرة الدعاء ووعده بالإجابة.  
(٢٩) الصلاح والصلح والإصلاح والصلحاء.

(٣٠) المال أو الأموال : وقد جعلها الله زينة الحياة الدنيا وقدمها على  
البنين قال تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ويعتبر  
العمود الفقري لكل مشروع.

(٣١) الدولار الذي يلعب دوراً كبيراً في الحياة الدنيا والمارك الألماني  
الذي يليه وبعض الدراهم.

(٣٢) حرف الراء : وهو بصفته ملك حروف الهجاء وهو حرف من  
حروف التفخيم أيضاً.

(٣٣) الصحة : وهي العافية وبدونها لا نستطيع عمل أي شيء وقال  
رسول الله ﷺ : (إِذَا سَأَلْتُمُو اللَّهَ شَيْئاً فَاسْأَلُوهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ) أو  
كما قال.

(٣٤) السمع : وهو من أهم الحواس وقد أجمع كثير من العلماء على أنه أفضل من البصر وتقدم ذكره على البصر- في القرآن الكريم في أكثر المواضع.

(٣٥) كثير من الشعراء عملوا القصائد والموالد من الحروف غير المعجمة ولم يأت أحد بيت واحد من الشعر من الحروف المعجمة إلا نادراً وهي غاية في الصعوبة. ومما ذكر من الشعر غير المعجم الأبيات التالية :-

أعدد لحسادك حد السلاح      وأورد الآمال ورد السماح  
وصارم اللهو ووصل المها      واعمل الكرم وسم الرماح

(٣٦) الأطلال • الطل • الطعم • الطاعة • الرحمة • المأكول •  
الحواس • الأمام • المأموم • الرعد • المرح • الصلح • الصلاح  
• السرور • الهدى • السر • المرام - الوعد • الدر • الأصل •  
الأصالة • الأصول • الوصل • المأمول • السمو • السلامة •  
السلم • الحكمة • العلماء • الصلحاء. وكم ساعد من الكلام  
المثات وكم من كلمات فصحي بليغة.



(٣٧) الملح : الذي عليه مدار الكبير ولا يخلو بيت منه، ويقال فلان كالمالح فتحتمل معنيين : أحدهما أنه يوجد في كل بيت، والآخر كالمالح لا يصلح الطعام إلا به.

ومن قصيدة طويلة لابن شهاب منها :-

سادرسل الله طه أحمد	مصدر الكل له والمورد
هو روح الله والأمر ومع	للوله العالم وهو المدد
كامل لما سرى ألهمه	علم ما اللوح حواه الصمد

إلى آخرها من ديوان ابن شهاب ص ٢٠.

(٣٨) المسك والعود والورد والعطر.

(٣٩) ملك الغابة الأسد.

(٤٠) السهل ضد الصعب ومنه السهالة والسهولة.

(٤١) السلم والسلام : وهو الذي ينادي به الإسلام وتنادي به جميع

الأمم ولا يستتب الأمن والاستقرار إلا بالسلم والسلام.

(٤٢) العلى : وهو ضد الهبوط والانخفاض.

(٤٣) الهلال : وهو الذي يعرف به أوائل الشهور كلها وعليه الصوم

والحج وغيرها من المناسك الإسلامية والشعائر الدينية وغيرها.

(٤٤) سعد : وعدد الذين اسمهم سعد من الصحابة ومن حضروا غزوة بدر نحو العشرين وكثير منهم قاده كسعد ابن عباد وسعد بن أبي وقاص وسعد بن معاذ وغيرهم.

(٤٥) عمر بن الخطاب : وهو الذي عز الإسلام بإسلامه وخرج شاهراً سيفه وابتهج الناس بدخوله الإسلام وله الفتوحات الكبيرة والإنتصارات العظيمة ، فيكفي هذه الحروف عزاً وفخراً.

(٤٦) دار السلام : وهو اسم من أسماء الجنة قال تعالى : ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

نداء لمن يهمه الأمر :

أطالب جميع الأدباء والمثقفين بإلغاء هذا الاسم (المهملة) وإبداله باسم يليق بهذه الحروف ولو كان دليلاً واحداً مثل (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لكفى ، فكيف بما يزيد عن أربعين دليلاً.

المدافع عنها (محمد) الملقب (سعد) ويكفيه أن اسمه ولقبه منها.

وعلى الجامعة العربية كذلك الاهتمام بهذا وتنفيذه للبلاد العربية إذا أجمعوا على اسم يليق به.

استدراكات :

ولا ننسى أيضاً العطور والعود الذي يحبه النبي ﷺ حيث يقول :  
 (حبب إلي من دنياكم ثلاث ... وعد منها الطيب) والعطور والعود  
 من الطيب وهي التي تدخل البهجة والسرور على النفوس وتعد من  
 السنن للجمعة والجماعة وتدخل في باب قول الله تعالى ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ  
 عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ أي عند كل صلاة.

والمسك التي يحتل المكانة الأولى من الروائح وكما يقول الله تعالى :  
 ﴿ خُتِمَتْهُمُ مِسْكٌ ﴾

وأيضاً السكر الذي لا يخلو من كل بيت ولولاه ما تذوق الناس  
 الشاهي والقهوة وأصبح من ضروريات الحياة فالحلويات  
 والبسكويت والكعك وغيرها كثير كلها قوامها السكر وهو بالحروف  
 المسماة المهملة ولا أظن شيئاً مهماً يكاد في الحياة إلا وهو من الحروف  
 التي سموها مهملة وهي ليست مهملة.

الدار : وهو من ضروريات الحياة إذ لكل إنسان أو لكل عائلة دار  
تأوي إليها ولا بنيت المدن والأمصار إلا من الدور أو الديار، ويقول  
العوام (طلب واضو دارك).

العسل : وهو من أعز المشروبات قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ ﴾  
وقد خصه بسورة كاملة هي سورة النحل التي يخرج منها العسل ، وفيه  
المنافع الكبيرة وبعضهم يقول إن وجوده في البيت عزيمة ويسقى  
المستحضر - منه بالسواك ويموت وهو في بطنه شيء منه ومنافعه لا  
تحصى .

وقد رأيت في بعض الكتب إبدال المهملة بالعاطلة وهو لا يقل عن  
الإهمال رتبة فالعطل هو الإهمال ولا أرضى به ولا أوافق عليه .

تعليق السيد محمد بن أحمد الشاطري لما سبق ذكره :

العاطلة مشتقة من العَطَل لا من العطال، والعطل هو الخلو من الحُلِّي فكأن النقط بالنسبة للمعجمة حُلِّي، والمهملة ليس فيها نُقْط وهي بمثابة الحُلِّي فهي عاطلة.

قال الطُّغْرَائِي رحمه الله في مطلع لامية العجم :

أصالة الرأي صانتني عن الحُطَلِ وجِلية الفضل زانتني لدى العَطَلِ

لفت نظر :

وأما الحروف التي تسمى معجمة فهي بحق وحقيقة كان المفروض أن تسمى بالحروف العقيمة لأنها لم يستطع أحد أن يؤلف منها مولد أو رسالة ومع جهدي الموسع لم أقف على بيت من الشعر بها إلا على أربعة أبيات فقط وجديرة بأن تسمى الحروف السقيمة أو بمعنى أصح كما قلنا العقيمة.

وقد طفت بذاكرتي نحو أسماء الأشخاص فلم أجد سوى (زين ونجيب) في الذكور والنساء (زينب) ومن الفواكه (تين) والبلدان (ثبي) وأشياء نادرة وقليلة جداً تعد بأصابع اليد الواحدة والنادر لا

حكم له . فرجحت كفة الحروف التي يقولون لها مهملة وليست  
بمهملة لأنها احتلت الصدارة والمكانة الأولى في الشعر والأدب  
وغيرها كما سبق .

تقريظ :

وهذا جواب من السيد / محمد بن أحمد الشاطري لما أرسلت له

نسخة من هذا البحث كتب فيها الآتي:

يا أخ سعد حماد كالم خير على الله لا اله الا هو  
 التي قال فيها التي الملائكة حفظه الله - وقد تجت  
 كيف أنت غرق في قعر انهار الخلق عليها  
 مع كثرة الاشغال وهذا من الله والدعاء وصلى الله عليه وسلم